

کان یا ما کان توبه قحط



قصه و رسوم
ایاد عیساوی

کتابخانه



الطبعة الأولى
2010 - 1431

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق.

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا

ص.ب 31426 - هاتف: 2248433 - فاكس: 2248432

E-mail: almaktabi@mail.sy

دار المكتبي

للطباعة والنشر والتوزيع

www.almaktabi.com



كَانَ يَا مَا كَانَ ، كَانَ هُنَالِكَ قِطٌّ مَاكِزٌ أَذَاقَ الْفِئْرَانَ فِي الْغَابَةِ
أَصْنَافَ الْعَذَابِ شَتَّى .



وَلَمْ يَكُنْ يَمُرُّ يَوْمٌ إِلَّا وَيَضْطَّادُ هَذَا الْقِطُّ فَأَرَأَا أَوْ فَارَيْنِ .



غَيْرَ أَنَّ الْقِطَّ بَدَأَ يَكْبُرُ بِالسِّنِّ وَيَهْرُمُ ، وَبَدَأَ يُوَاجِهُ الْمَصَاعِبَ
فِي اضْطِْيَادِ الْفِئْرَانِ .





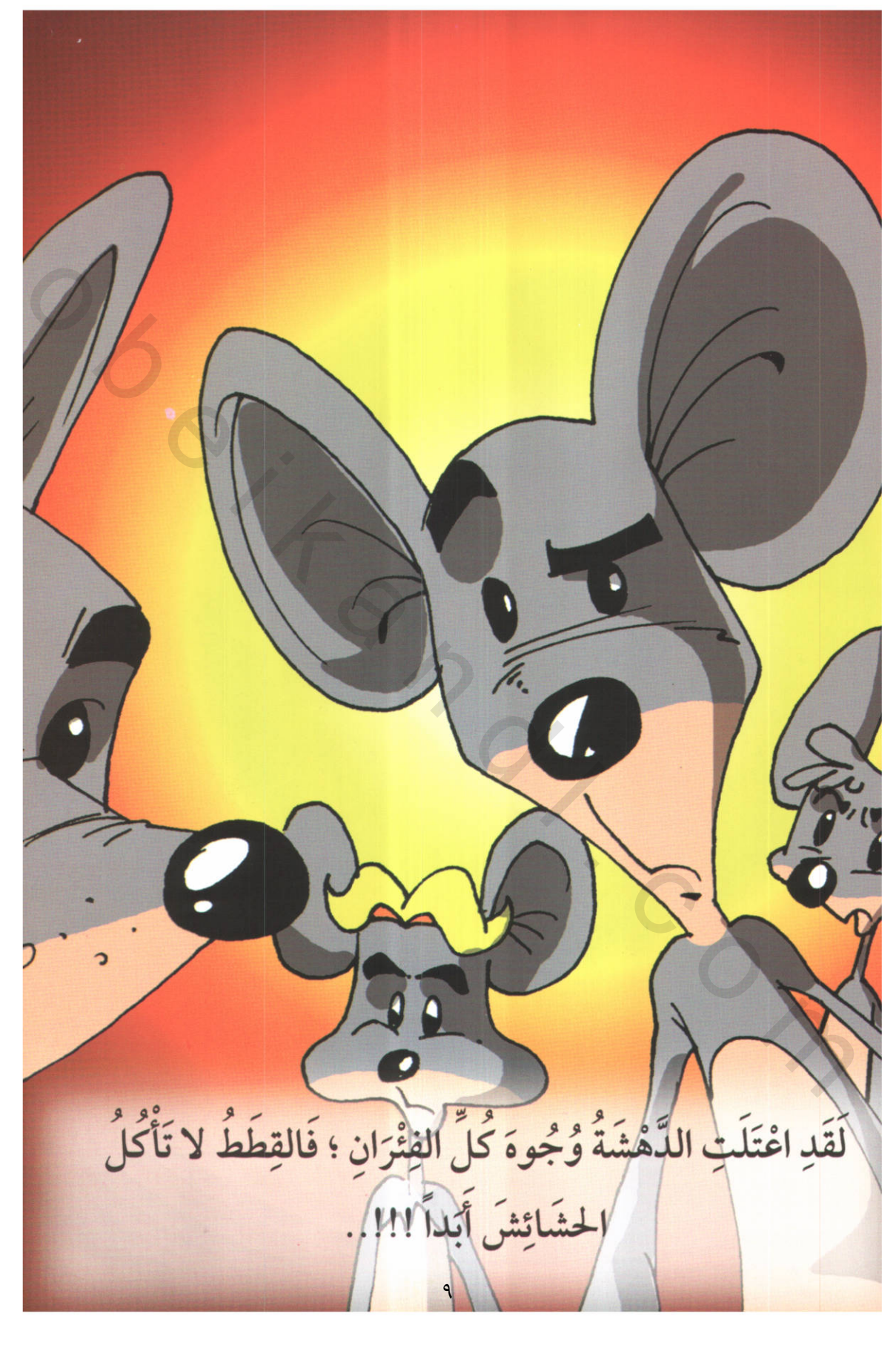
إِلَى أَنْ تَقْدَمَ بِهِ السِّنُّ كَثِيرًا ، فَلَمْ يَعْذُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحَرِّكَ
سَاقِيهِ إِلَّا بِمُسَاعَدَةِ عُكَّازِهِ .



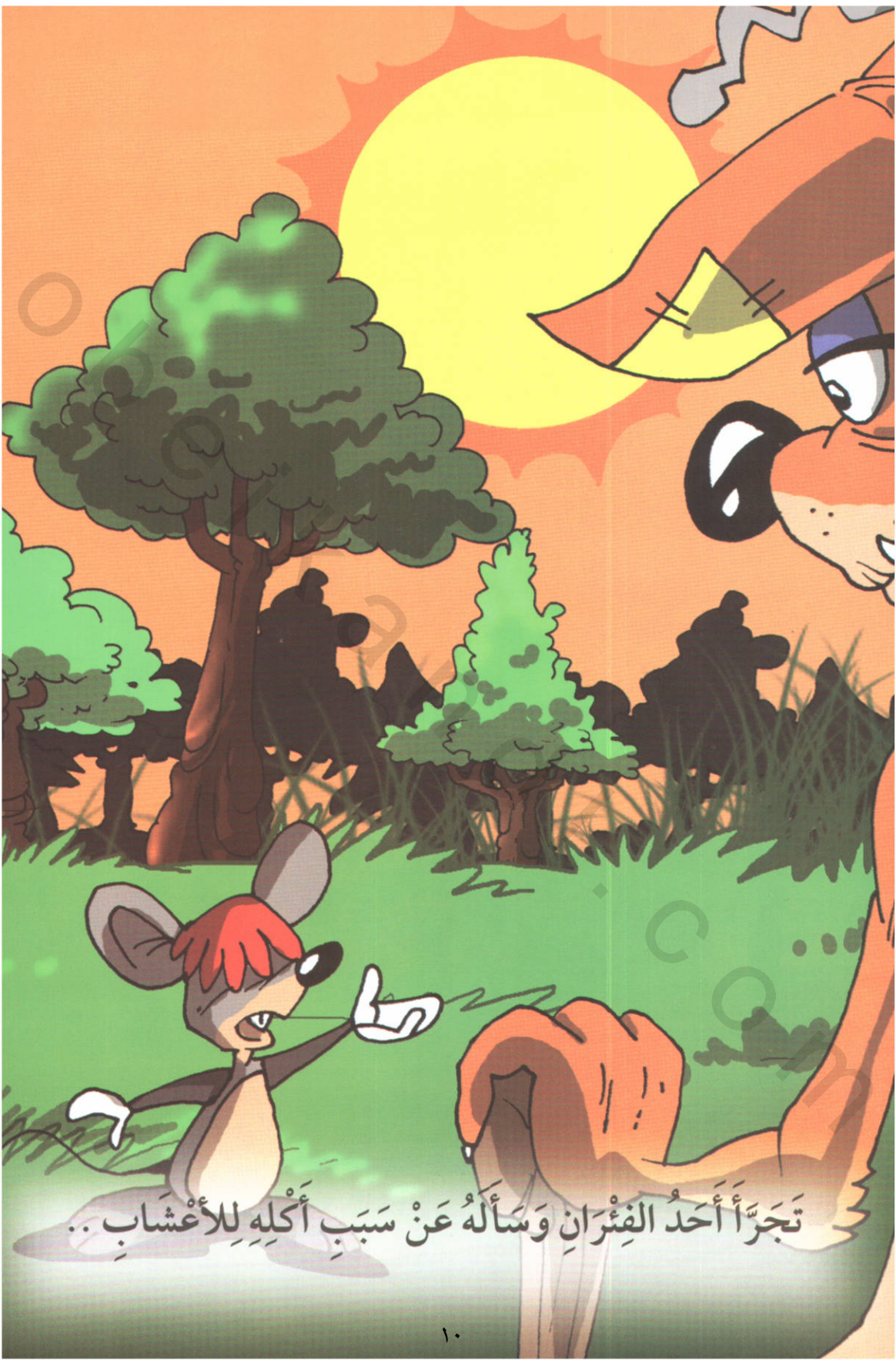
وَكَانَتِ الْفِئْرَانُ قَدْ اَعْتَادَتِ الْهَرُوبَ مِنْهُ بِسُهُولَةٍ بَالِغَةٍ ،
وَلَمْ تَعُدْ تَحْسِبْ لَهُ حِسَابًا يُذَكِّرُ .



وَفَجْأَةً بَدَوْا يَرُونَهُ يَأْكُلُ الْحَشَائِشَ وَالْأَعْشَابَ وَهُمْ
مُسْتَغْرِبُونَ مِمَّا يَرُونَهُ ..!



لَقَدْ اَعْتَلَتِ الدَّهْشَةُ وَجُوهَ كُلِّ الْفَرَّانِ ؛ فَالْقِطُّ لَا تَأْكُلُ
الْحَشَائِشَ اَبَدًا ...!!!



تَجَرَّأَ أَحَدُ الْفِئْرَانِ وَسَأَلَهُ عَنْ سَبَبِ أَكْلِهِ لِلْأَغْشَابِ ..



قَالَ الْقِطُّ : لَقَدْ قَرَّرْتُ التَّوْبَةَ بَعْدَ أَنْ هَرِمْتُ ، وَسَقَطَتْ أَسْنَانِي ؛
فَالْأَغْشَابُ طَرِيَّةٌ ، وَلَا أَسْتَغْنِي لِلْعَنَاءِ فِي صَيْدِهَا أَوْ أَكْلِهَا .

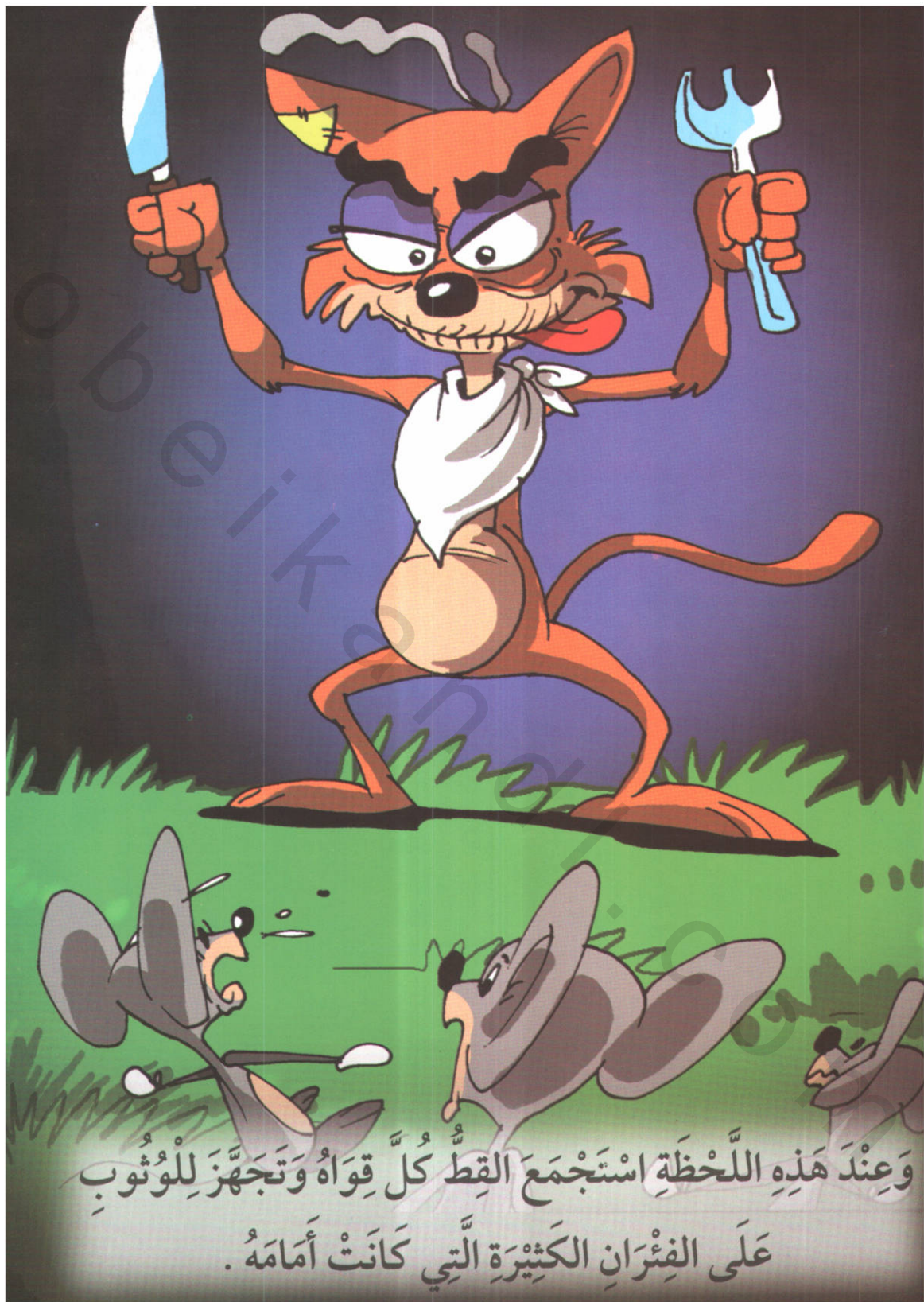




غَيْرَ أَنَّ الْقِطَّ كَانَ يَنْوِي عَلَى شَيْءٍ خَطِيرٍ فِي سَرِيرَتِهِ .



وَأَقَامَ الْفِئْرَانُ بِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ اخْتِفَالًا كَبِيرًا ، وَقَدْ أَقَامُوهُ أَمَامَ
الْقِطِّ تَأْكِيدًا أَنَّهُ لَمْ يَعُدْ مِنَ اللَّوَاخِمِ .





اسْتَطَاعَ الْقِطُّ أَنْ يُمَسِكَ اثْنَيْنِ مِنَ الْفُئَرَانِ ، فَسَأَلَهُ أَحَدُهُمْ :
أَلَمْ تَقُلْ : إِنَّكَ تُبْتَ ؟! فَقَالَ الْقِطُّ : يَا عَزِيزِي إِيَّاكَ أَنْ
تُصَدِّقَ (تَوْبَةَ قِطٍّ) .